بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـة

الحمدُ لله والصلاة والسلام على سيد المرسلين الذي تركنا على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، وعلى آله الأطهار وصحبه الأبرار.. أما بعد:

فإن القرآن الكريم الذي نزل على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) خاتم الأنبياء والمرسلين باللغة العربية قد عجز عن تحديه أهل اللغة، والبلاغة، والفصاحة، وذوو الحكمة، فهو معجز بصدقه، وتساميه، ويكفى للدلالة على علو شأنه قوله تعالى: (وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ)[1].

وعلى الرغم من انزدهار العلوم والفنون وتطورها على مر العصور لم ولن يقدر أحد من الإنس أو الجن على الإتيان بمثله سواء كان ذلك في الأسلوب أم المنهج أم الهدي قال تعالى: (قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا)[2].

والغاية من كتابة هذا البحث التشرف والاستمتاع بالنظر في كتاب الله بعين الإجلال والإعظام والإيمان بقداسته، ثم الإشارة إلى سموه وروعته، والتذكير بعلو مكانته بين الكتب السماوية الأخرى، فقد حفظه الله تعالى من أي تبديل أو تغيير في نصه تحقيقاً لقوله تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)[3].

وقد اقتضت طبيعة هذا الموضوع أن يقوم على مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة.

ذكرت في المقدمة أهمية الموضوع، وسبب اختياري له، ومضمون البحث.

و كانت المباحث على النحو الأتي:

المبحث الأول : حقيقة الإعجاز القرآني ودلالته على نبوة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حقيقة الإعجاز القرآني، ويتضمن:

أولاً: تعريف الإعجاز

ثانياً: تعريف القرآن

ثالثاً: تعريف مصطلح الإعجاز القرآني.

العدد ٥٧

٢٢ رجب ١٤٤٠هـ

٣٠ آذار ٢٠١٩م

والمطلب الثاني: مفهوم الإعجاز القرآني ودلالته على نبوة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

المبحث الثاني: دلائل إعجاز القرآن والقدر المُعجِز منه ووجوه إعجازه، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: دلائل إعجاز القرآن.

المطلب الثاني: القدر المُعجِز من القرآن.

المطلب الثالث: وجوه إعجاز القرآن.

المبحث الثالث: أنواع الإعجاز القرآني، وفيه أربعة مطالب، وكالاتي:

المطلب الأول: الإعجاز اللغوي.

المطلب الثاني: الإعجاز الغيبي.

المطلب الثالث: الإعجاز التشريعي.

المطلب الرابع: الإعجاز العلمي.

المبحث الرابع: مجموعة من الآيات الكونية.

وذكرت في الخاتمة أهم النتائج التي توصلت إليها، ثم قائمة المصادر.

العدد
٥٧

٢٢
رجب
١٤٤٠هـ

٣٠ آذار
٢٠١٩م

٢٢
رجب
١٤٤٠هـ
٣٠ آذار
٢٠١٩م

المبحث الأول

حقيقة الإعجاز القرآني ودلالته على نبوة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

المطلب الأول :حقيقة الإعجاز القرآني

أولاً: تعريف الإعجاز

الإعجاز لغة: مصدر أعجز، ويقال: أعجزني فلان إذا عجزت عن طلبه وإدراكه، والعجز نقيض الحزم، وعجز يعجز عجزاً فهو عاجز(٤).

وتقول: عجزت عن كذا، أعجز عجزاً وعجزة(٥).

وعَجَّزه تعجيزاً، ثبَّطه أو نسبه إلى العجز، والمعجزة واحدة معجزات الأنبياء(٦).

أما اصطلاحاً: فالإعجاز: إثبات العجز، والعجز اسم للقصور عن فعل الشيء، وهو ضد القدرة، وإذا ثبت الإعجاز ظهرت قدرة المعجزة(٧).

والمعجزة: أمر يعجز البشر متفرقين ومجتمعين عن الإتيان بمثله، وهي أمر خارق للعادة خارج عن حدود الأسباب المعروفة يخلقه الله على يد مدعي النبـوة(٨).

ثانياً: تعريف القرآن

القرآن لغة: مصدر مرادف للقراءة، قرأت الكتاب قراءة وقرآناً، ومنه سمي القرآن لأنه يجمع السور فيضمنها، وقوله تعالى: {إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَه} (٩). أي جمعه وقراءته، وقوله: {فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ} (١٠)، أي قراءته(١١).

قال ابن الأثير: (أراد بالقرآن القراءة، فهو مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآناً)(١٢).

أما اصطلاحاً: فهو الكلام المعجز المُنزَّل على النبي، المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته(١٣).

ثالثاً: تعريف مصطلح الإعجاز القرآني

هو مركب إضافي معناه: إثبات عجز الخلق عن الإتيان بما تحداهم به، فهو إضافة المصدر لفاعله، والمفعول وما تعلق بالفعل، للعلم به محذوف، والتقدير: إعجاز القرآن خلق الله عن الإتيان بما تحداهم به(١٤).

المطلب الثاني :_مفهوم الإعجاز القرآني ودلالته على نبوة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

إن المعجزة هي أمر خارق للعادة، مقرون بالتحدي، سالم عن المعارضة، وهي إما حسية أو عقلية. وأكثر معجزات بني إسرائيل كانت حسية، وذلك لبلادتهم وقلة بصيرتهم، وأكثر معجزات هذه الأمة عقلية لفرط ذكائهم، وكمال أفهامهم ، ولأن هذه الشريعة باقية إلى يوم القيامة.[١٥]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ما من الأنبياء نبي إلا أعطي من الآيات على ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه الله إليَّ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً))[١٦].

فمعجزات الأنبياء كانت آنية في وقتها وقد انتهت بوفاتهم، إلا أن معجزة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (القرآن) باقية مستمرة إلى يوم القيامة، لم يقدر أحد على معارضته ولا على تحديه، قال تعالى: {لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ } [١٧].

وقد خصّ الله تبارك وتعالى نبينا محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) بالمعجزة العظمى (القرآن الكريم)، ومتى سلم الدليل على أن القرآن كلام الله وحده سلمت نبوة نبي الإسلام، وسلم كل ما جاء به القرآن، وسلم الإسلام كله، بل وسلمت الأديان الصحيحة، والكتب الإلهية كلها[١٨].

ولقد صرح الله عز وجل بإعجاز القرآن الكريم جاعلا إياه دليلا على رسالة نبيه محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) إذ لفت النظر إلى دلائل ربوبيته ووحدانيته أولاً فقال جل شأنه: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٢١ (الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ} [١٩].

فأضحى المقام يستدعي بإلحاح إثبات النبوة فأعقب ذلك تباركت أسماؤه بقوله: {وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} [٢٠].فساق الآية الكريمة في بيان إعجاز القرآن الكريم من اجل إثبات نبوة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وصدقه، وصحة الدين الذي جاء به من عند الله، وقد تواترت أنباء عجز العرب عن معارضة القرآن، وقامت دلائله، واتضح وضوح الشمس في رابعة النهار [٢١].

العدد ٥٧

٢٢ رجب ١٤٤٠هـ

٣٠ آذار ٢٠١٩م

قال الإمام الباقلاني في بيان ذلك: (والقرآن كتاب دل على صدق متحمله، ورسالة دلت على صحة قول المرسل بها... تحداهم به إذ كان من جنس القول الذي زعموا أنهم أدركوا فيه النهاية، وبلغوا فيه الغاية، فعرفوا عجزهم، كما عرف قوم عيسى نقصانهم فيما قدروا من بلوغ أقصى الممكن في العلاج، والوصول إلى أعلى مراتب الطب...) [٢٢].

المبحث الثاني

دلائل إعجاز القرآن والقدر المُعجِز منه ووجوه إعجازه،

المطلب الأول : دلائل إعجاز القرآن

للقران الكريم أسلوبه العجيب المخالف للأساليب البشرية جميعها، ويُعد من الأدلة اليقينية الواضحة على كون القرآن معجزا، ونذكر منها:

١. إنه يؤثر بالنفس ، ويصنع في القلب حلاوة ولذة حال سماعه ، ولايوجد كلام من النظم أو النثر له قرع وروعة ومهابة في القلب مثله [٢٣]. قال تعالى:{ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} [٢٤].

٢. إن ما تضمنه القرآن من أمور دينية كان العرب لا يعرفون عنها شيئاً مثل عقيدة التوحيد والإيمان بالغيب، وبيوم القيامة، والحساب والجزاء، والجنة والنار والملائكة، وغيرها من المسائل الأخرى الخاصة بالتشريع، ومعرفة الحلال والحرام، والحقوق والواجبات للأسرة والوطن، ومكارم الأخلاق، وروح الأخوة والتعاون مما يؤدى إلى سعادة الدنيا والآخرة[٢٥].

٣. إن ما فيه من حقائق علمية تعد في غاية الأصالة والموضوعية فيما يتعلق بالكون والسماوات والأرض، والنجوم والكواكب التي تجرى في أفلاكها، وتعاقب الليل والنهار، وما جاء عن خلق الإنسان وتطوره جسماً وعقلاً وروحاً، وما ذكره عن النبات والحيوان، وغير ذلك من الكائنات والمخلوقات التي لم يكن الإنسان يعلم عن حقائقها قبل نزول القرآن ولا بعد نزوله بزمن طويل إلى أن جاءت عصور النهضة العلمية فدرسها الإنسان، وصارت لديه حصيلة قيمة من العلوم والمعارف[٢٦].

٤. نظمه العجيب وأسلوبه الغريب ولفظه المخالف لأساليب كلام العرب في نظمها ونثرها، مع أنه مُنزل بلسان العرب أي بلغتهم العربية[٢٧].

قال الإمام الباقلاني: (إنّ الآية في القرآن أنه مُنزل بلسان العرب وكلامهم، ومنظوم على وزن يفارق سائر أوزان كلامهم، ولو كان من بعض النظوم التي يعرفونها لعلموا انه شِعر أو خطابة أو رجز طويل أو مزدوج غير أن ناظمه قد برع وتقدم فيه)[٢٨].

٥. إن النبي محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) كان أمياً لا يقرأ، وقومه يعلمون إنه لم يدرس ولم يتعلم شيئاً من كتب المتقدمين وأقاصيصهم وأنبائهم وسيرهم ثم أتى بجمل ما وقع وحدث من عظيمات الأمور ومهمات السير من حين خلق آدم (عليه السلام) وابتداء خلقه، وما صار اليه من الخروج من الجنة ثم ذكر قصة نوح (عليه السلام)، وأمر إبراهيم (عليه السلام)، وسائر الأنبياء المذكورين في القرآن، وهذا تحدٍ من القرآن للقوانين الطبيعية[٢٩].

قال تعالى:{ وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ} [٣٠].

المطلب الثاني : القدر المُعجِز من القرآن

اختلف أهل العلم في القدر المُعجِز من القرآن على أقوال :

١. ذهب المعتزلة إلى أن الإعجاز يتعلق بجميع القرآن لا ببعضه، أو بكل سورة برأسها، ونقل ذلك عنهم الزركشي في البرهان[٣١].

٢. وذهب بعضهم إلى أن المُعجز منه القليل والكثير دون تقييد بالسورة، لقوله تعالى: { فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِينَ} [٣٢][٣٣].

٣. وذهب آخرون إلى أن الإعجاز يتعلق بسورة تامة ولو قصيرة، أو قدرها من الكلام كآية واحدة أو آيات وهذا مذهب أهل السنة والجماعة[٣٤].

إن الله عز وجل تحدى جميع خلقه أن يأتوا بمثل هذا القرآن فقال : {قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا}[٣٥]. ثم تحداهم بعشر سور منه فقال:{ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ } [٣٦]، ثم بسورة واحدة فقال: { أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} [٣٧]، ثم بحديث مثله فقال: { فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن كَانُوا

صَادِقِينَ} [٣٨][٣٩]. والحق أن من ينظر في القرآن الكريم من ناحية أسلوبه وعلومه والأثر الذي أحدثه في العالم وغير به وجه التاريخ يجد الإعجاز واضحاً جلياً فيه كله .

المطلب الثالث : وجوه إعجاز القرآن

اختلف في وجوه إعجاز القرآن على أقوال :

أحدها: إن الله صرف العرب عن معارضته، وسلب عقولهم، وكان مقدوراً لهم، ولم يتجاوز في بلاغته مستوى طاقتهم البشرية، ولكن عاقهم أمر خارجي، فأصبح كسائر المعجزات، وذهب إلى هذا القول أبو إسحاق الاسفراييني والنظام من المعتزلة والمرتضى، كما نقل عنهم ذلك الزركشي في البرهان[٤٠].

وقد رُد هذا القول بدليل قوله تعالى: {قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا} [٤١]. وفي هذا دليل على عجزهم، وإثبات الإعجاز للقرآن، وأن المُعجز هو الله تعالى، حيث سلبهم قدرتهم على الإتيان بمثله. فالقول بالصرفة – إن الله صرف العرب عن معارضته على حين أنه لم يتجاوز في بلاغته مستوى طاقتهم البشرية – يستلزم فساداً آخر، وهو زوال الإعجاز بزوال زمان التحدي، وخلو القرآن من الإعجاز، وفيه خرق لإجماع الأمة فإنهم أجمعوا على بقاء معجزة الرسول العظمى، ولا معجزة له باقية سوى القرآن، وخلوه من الإعجاز يبطل كونه معجزة[٤٢].

قال القاضي أبو بكر الباقلاني في الرد على من يقول بالصرفة:(ومما يبطل القول بالصرفة انه لو كانت المعارضة ممكنة – وإنما منع منها الصرفة – لم يكن الكلام معجزاً، وإنما يكون المنع معجزاً فلا يتضمن الكلام فضلاً على غيره في نفسه)[٤٣].

الثاني: إن وجه الإعجاز راجع إلى التأليف الخاص به، لا مطلق التأليف[٤٤].

الثالث: إن وجه الإعجاز ما فيه من الإخبار عن الغيوب المستقبلية ، كما في قوله تعالى في أهل بدر : {سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ} [٤٥]ولم يكن ذلك من شأن العرب[٤٦].

الرابع: إن إعجاز القرآن بما تضمنه من إخباره عن قصص الأولين، وسائر المتقدمين[٤٧].

الخامس: إخباره عن الضمائر من غير أن يظهر ذلك منهم بقول أو فعل، كقوله تعالى: {إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ۗ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ} (٤٨)(٤٩).

السادس: إن الإعجاز واقع بنظمه، وصحة معانيه، وتوالي فصاحة ألفاظه، ووجه إعجازه أن الله قد أحاط بكل شيء علماً(٥٠).

السابع: إن وجه الإعجاز الفصاحة، وغرابة الأسلوب، والسلامة من جميع العيوب مقروناً بالتحدي(٥١).

الثامن: إن ما فيه من النظم والتأليف والترصيف والتنظيم الخارج عن جميع وجوه النظم المعتادة في كلام العرب، والمباين لأساليب خطاباتهم(٥٢).

التاسع: إن الإعجاز فيه من جهة البلاغة التي وصلت إلى مرتبة ليس لها مثيل(٥٣).

العاشر: قيل إن وجه إعجازه صنيعه في القلوب، وتأثيره في النفوس، فلا نسمع كلاماً غير القرآن منظوماً ولا منثوراً إذا انصت له السمع خلص له القلب، واستشعر مافيه من اللذة والحلاوة(٥٤).

الحادي عشر: وقيل جعله آخر الكتب غنياً عن غيره، وجعل غيره من الكتب المتقدمة قد يحتاج إلى بيان يرجع فيه إليه(٥٥).

والحقيقة إن القرآن الكريم مُعجز بكل ما يتحمله هذا اللفظ من معنى، وبكل ما سبق من الأقوال لا بكل واحد على حدة ، فهو مُعجز في بيانه ونظمه وترتيبه، وفي بلاغته وفصاحته، وفي معانيه وألفاظه، وفي علومه ومعارفه وتشريعاته.

٢٢
رجب
١٤٤٠هـ
٣٠ آذار
٢٠١٩م

المبحث الثالث

أنواع الإعجاز القرآني

المطلب الأول :_الإعجاز اللغوي

ويتمثل في تأليف كلماته وتآخيها وتلاقيها في عبارته المنسجمة، وفي نظمها المحكم ورنينها الموسيقي. قال الإمام الباقلاني: (إنه بديع النظم، عجيب التأليف، متناه في البلاغة إلى الحد الذي يعلم عجز الخلق عنه) (٥٦).

هو بديع النظم من ناحية كونه خارجا عن المعهود من جميع كلام العرب، ومباينا للمألوف في ترتيب خطابهم، وله أسلوب خاص يختص به، ويتميز في خروجه عن أساليب الكلام المعتادة، فطرق الكلام البديع المنظوم من أعاريض الشعر، وأنواع الكلام الموزون غير المقفى، وأصناف الكلام المعدل المسجع، والكلام الموزون غير المسجع وغيرها. فالقرآن خارج عن هذه الوجوه، ومباين لهذه الطرق، وهو ليس من باب السجع، ولا فيه شيء منه، وليس من قبيل الشعر، فهو خارج عن العادة، ومُعجز لهذه الخصوصية(٥٧).

وهو عجيب التأليف لا يتفاوت ولا يتباين وفق ما يتصرف إليه من الوجوه التي فيها ذكر قصص ومواعظ واحتجاج، وحِكم وأحكام، وإعذار وإنذار، ووعد ووعيد، وتبشير وتخويف، وأوصاف وتعليم، وأخلاق كريمة، وشيم رفيعة، وسير مأثورة، وغير ذلك من الوجوه التي يشتمل عليها(٥٨).

وهو متناه في البلاغة، أي أنه ليس للعرب كلام مشتمل على هذه الفصاحة والغرابة، والتصرف البديع، والمعاني اللطيفة، والفوائد الغزيرة، والحكم الكثيرة، والتناسب في البلاغة، والتشابه في البراعة على هذا الطول وهذا القدر(٥٩).

قال تعالى: {اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ} (٦٠).

وقال عز وجل:{ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا} (٦١). فالقرآن الكريم غاية في البراعة والبلاغة، وهو مما لا يقدر عليه بشر، فبلاغته ونضارته وإشراقه في أرفع درجات الإيجاز والبيان، فلو تأملنا ما ورد في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله

عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((قال الله أعددت لعبادي الصالحين... ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر..))[٦٢]. ثم وازنا بين هذه الألفاظ وروعتها، وبين قوله تعالى في وصف نعيم أهل الجنة: { يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} [٦٣]، وقوله تعالى: {لَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [٦٤]، لوجدنا هذه الألفاظ أعدل وزناً، وأحسن تركيباً، وأعذب لفظاً، وأجزل عبارة، وأقل حروفا[٦٥].

ومن أمثلة التناسق بين الألفاظ والمعاني في القرآن الكريم، قولـه تعالى: {وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ} [٦٦]. فإن استعمال لفظ تنفس لا يمكن أن يوضع مكانه لفظ آخر ليؤدي معناها، وذلك لأن التنفس يندرج فيه معان ثلاث تتصل بالحياة الدائمة المستمرة أولها: التنفس بمعنى الحياة، وثانيها: حركتها باستمرار، وثالثها: تدرجها في الظهور شيئاً فشيئاً، فلو وضعت كلمة أشرق بدل تنفس أو اصبح أو أنار أو أضاء لا تقوم مقام تنفس ولا تغني غناها[٦٧]، وفي بيان الإعجاز اللغوي للقرآن قال الحافظ ابن حجر: (ووجه إعجاز القرآن من جهة حُسن تأليفه، والتئام كلماته، وفصاحته وإيجازه وبلاغته ظاهرة جداً مع ما انظم إلى ذلك من حُسن نظمه، وغرابة أسلوبه مع كونه على خلاف قواعد النظم والنثر)[٦٨].

المطلب الثاني : الإعجاز الغيبـي

ويتمثل هذا النوع من الإعجاز في الآيات التي تضمنت الإخبار عن الغيوب وذلك مما لا يقدر البشر على الإتيان بمثله ولا سبيل لهم إليه[٦٩].

فنجد أن القرآن الكريم يمتد بنظره إلى الغيب المجهول في الماضي البعيد والحاضر والمستقبل على السواء، فهو يقص أحسن القصص عن أمم خلت، وما وقع في حياتها من عِظات وعِبر، وما اكتنفها من مضاعفات[٧٠].

قال تعالى: {ذَلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ} [٧١].

إن مقارنة القصص التي جاءت في القرآن بالعهد القديم تؤكد التحدي إذ إنها تبرز إعجاز القرآن بصورة أوضح، لأن التوراة التي شهد القرآن بتحريفها كانت قصصها وأحاديثها عن ماضي الأمم مشحونة بالخرافات والأساطير، وما يسيء إلى كرامة

الأنبياء[٧٢]. ومن أمثلة ما ذكره القرآن عن غيب الماضي: قصة مريم عليها السلام وفيها يقول الله تعالى: {ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ }[٧٣]. أما غيب الحاضر: ويقصد به ما يتصل بالله تعالى والملائكة والجن والنار ونحو ذلك، مما لم يكن للرسول صلى الله عليه وسلم سبيل إلى رؤيته أو العلم به، فأمثلته كثيرة، ولا تحتاج إلى عرض أو بيان[٧٤]. ومنه ما فضح الله تعالى به المنافقين في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم مما كان قائماً بهم، وخفي أمره عليه، كقوله تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (204) وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ }[٧٥][٧٦].

وغيب المستقبل له أيضاً أمثلة كثيرة، منها: إخبار القرآن عن الروم بأنهم سينتصرون في بضع سنين في المستقبل القريب عقب هزيمة الروم، وانتصار الفرس عليهم[٧٧]. قال تعالى: {غُلِبَتِ الرُّومُ (٢) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (٣) فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ }[٧٨]. وهكذا نجد أن القرآن يتحدى الغيب في الماضي والحاضر والمستقبل على حد سواء.

قال الحافظ ابن حجر في ذكر هذا النوع من الإعجاز: (ووجه إعجاز القرآن من جهة حُسن تأليفه والتئام كلماته... إلى ما اشتمل عليه من الإخبار بالمغيبات مما وقع من أخبار الأمم الماضية مما كان لا يعلمه إلا أفراد من أهل الكتاب ولم يعلم أن النبي محمدا صلى الله عليه وسلم اجتمع بأحد منهم ولا أخذ عنهم، وبما سيقع فوقع على وفق ما أخبر به في زمنه صلى الله عليه وسلم وبعده)[٧٩]

المطلب الثالث : الإعجاز التشريعي

ويتمثل هذا النوع من الإعجاز في التشريع الإلهي الكامل الذي يسمو فوق كل تشريع وضعي عرفه البشر، فالقرآن الكريم هو الذي وضح أصول العقائد، وأحكام العبادات، وقوانين الفضائل والآداب، وقواعد التشريع الاقتصادي والسياسي والمدني والاجتماعي، وهو الذي نظم حياة الأسرة والمجتمع، ووضع أعدل المبادئ الإنسانية الكريمة التي ينادي بها دعاة الإصلاح في القرن العشرين ألا وهي (المساواة، الحرية، العدالة، الشورى)[٨٠].

وتتجلى عظمة هذا التشريع الإلهي في الإصلاحات التي جاء بها القرآن الكريم من إصلاح العقائد حين غرس في النفوس الإيمان بالله تعالى وملائكته ورسله واليوم الآخر، وإصلاح العبادات عن طريق إرشاد الخلق إلى ما يزكي النفوس، ويغذي الأرواح فشرع الصلاة والصيام والحج والزكاة، وسائر أعمال البر والطاعة، وإرشاد الناس إلى فضائلهم وتنفيرهم من رذائلها، والذي يؤدي إلى إصلاح الأخلاق(٨١). ولم يقتصر التشريع الإلهي على هذه الأمور فقط، بل تعداها إلى إصلاح السياسة أو الحكم الدولي عن طريق تقرير العدل والمساواة بين الناس، ومراعاة الفضائل في الأحكام والمعاملات، والوفاء بالعهود والوعود، واجتناب الرذائل من الظلم والغدر ونقض العهود والكذب والخيانة والغش واكل أموال الناس بالباطل كالرشوة والربا والتجارة بالدين(٨٢). قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا} (٨٣)، ودعا إلى الإشهاد عند إبرام البيع وكتابة الدين، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ ۚ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا ۚ وَلَا تَسْأَمُوا أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا ۖ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۚ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِن تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ } (٨٤). كما جاء بما يحمي المرأة ويعطيها احترامها، وجميع الحقوق الإنسانية والدينية والمدنية، ومحاربة الاسترقاق، وتحرير العقول والأفكار. وفي الأمور الجنائية شرَع القرآن الحدود، وأوجب على الأمة تنفيذها من اجل حماية المجتمع وصيانته من الفوضى والاضطراب، وتأمين الأمة على حياتها ومستقبلها(٨٥). وهكذا نجد أن القرآن الكريم لم يدع صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها فهو التشريع الكامل الذي وفى بجميع حاجات البشر، وهو ركيزة التوحيد الخالص، وكنز العقائد الإيمانية، ومصدر الأحكام الشرعية، ودليل الحقائق الكونية، كما أنه الملهم بالفتوحات الإلهية، والباعث على الجهاد والاجتهاد في العبادة والطاعات، والحافز للعقول إلى التفكر، وهو المرجع الجامع لكل علم نافع أو نهج قويم يوصل إلى سعادة الدارين(٨٦). والرسول صلى الله عليه

وسلم يقول في وصف القرآن الكريم:((... من ابتغى الهدى في غيره أضله الله))[٨٧]. فالقرآن دستور تشريعي كامل يقيم الحياة الإنسانية على أفضل صورة وأرقى مثال، وسيظل إعجازه التشريعي إلى الأبد ولا يستطيع أحد إنكاره.

المطلب الرابع : الإعجاز العلمي

ويتمثل في مجموعة الآيات التي تبين العلوم المتصلة بنشأة الكون وخلق الإنسان والكائنات كلها، وكيف أنه طلب مِنَّا التفكّر والتدّبر في أسرارها وحكمتها[٨٨].

ولقد دعا القرآن الكريم إلى البحث والنظر والانتفاع بما في هذا الكون من نِعم وعِبر، قال تعالى: { قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ} [٨٩]، وقال جل ثناؤه: { وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ } [٩٠]. وعرض القرآن الكريم الآيات الكونية عرضاً يشعرنا بأنها من عند الله تعالى، وأنها مقهورة لمراده، يتحدث عنها حديث المحيط بعلوم الكون، الخبير بأسرار السموات والأرض، الذي لا تخفى عليه خافية في البر والبحر، ولا في النجوم والكواكب، ولا في السحاب والماء، ولا في الإنسان والحيوان والنبات والجماد، فعبر عنها بأسلوب بارع جمع فيه بين البيان والإجمال في سمط واحد، بحيث يمر النظم القرآني على سامعيه في كل جيل وقبيل[٩١]. وقد أشار القرآن الكريم إشارات دقيقة إلى بعض العلوم الكونية التي سبق إليها القرآن قبل أن يكتشفها العلم الحديث، ثم عدم تعارضه مع ما يكتشفه العلم من نظريات علمية حديثة، وأشار القرآن الكريم إلى هذه الناحية من نواحي الإعجاز، فقال تعالى: { سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} [٩٢][٩٣].

ولعل مسألة تعدد الأرضين خير مثال على الإعجاز العلمي للقرآن الكريم، فما زال الرأي السائد بين الحكماء والفلاسفة يقوم بعدم تعددها حتى جاء غاليلوت سنة ١٦٤٢ م بمناظيره المكبرة فأثبت أن هناك أرضا كأرضنا[٩٤]. أما القرآن فقد صرح بتعدد الأرضين في آية: { اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا} [٩٥].

ففي تفسير أبي السعود إنها سبع أرضين بعضها فوق بعض[٩٦]. وذهب بعض المفسرين إلى أنها سبع أرضين ما بين كل واحدة إلى الأخرى مسيرة خمسمائة عام، وفي كل أرض منها خلق، وهم يشاهدون السماء من جانب أرضهم، ويشهدون الضياء منها، واستبعد بعضهم وجود الحيوان في الأجرام السماوية، ونفى بعضهم الآخر استبعاد أن يخلق الله فيها صنوفاً من الحيوان يمشون فيها مشي الإنسان على الأرض، فالله خلق ما نعلم وما لا نعلم، ومنهم الزمخشري[٩٧]، وابن الجوزي[٩٨]، والقرطبي[٩٩].

المبحث الرابع

مجموعة من الآيات الكونية

عرض القرآن الكريم كثيرا من الحقائق الكونية، وتدل الدلائل على أن العلماء الذين درسوا الآيات الكونية، وطبقوها على ما وصل إليه العلم في الفلك أو الطب أو الطبيعة أو الكيمياء أو الأحياء وغيرها من العلوم، وجدوا تطابقاً وتوافقاً علمياً رائعاً أكد لهم أن القرآن كتاب الله الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وسنعرض في هذا المقام مجموعة من الآيات القرآنية الكونية مع تفسيرها من وجهة نظر علماء الدين، ومن وجهة نظر العلم، وهي:

١. قال تعالى: {وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} [١٠٠].

قال المفسرون: يعني بالزوجين، أي جعل من كل شكل صنفين، أي من كل ذكر اثنين ومن كل أنثى اثنين، فالله جعل من الثمرات الأنواع المتقابلة أصنافاً منها الحلو والحامض، ومنها العذب والمالح، ومنها الأبيض والأسود[١٠١].

أما وجهة نظر العلم؛ فإن العلم الحديث يقرر أن ازهار النباتات على اختلاف أنواعها تنقسم إلى ثلاثة أقسام: أزهار مذكرة، وأزهار مؤنثة، وأزهار خنثى تجمع الناحيتين من عضو التذكير وعضو التأنيث معاً، ومن الأمثلة الموضحة لذلك النخيل فمنه نوع مذكر، وآخر مؤنث، ونبات الذرة يحمل في وقت واحد أزهار مذكرة وأخرى مؤنثة ونبات الفول له زهرة تجمع بين عضوي التأنيث والتذكير معاً[١٠٢].

٢. قال تعالى: { وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ} [١٠٣].

قال المفسرون: أي أن الله خلقكم رجالاً مختلفة منكم من يتوفاه مبكراً ومنكم من يبلغ أرذل العمر فيرجع بذلك إلى حال الضعف إذ تأخذ حياته بالهبوط التدريجي، فيقل نشاط الخلايا، وتهن العظام والعضلات والأعصاب، فتكون عاقبته أن يفقد ما كان عليه، وأرذل العمر: أردؤه وأدونه، فتنقص قوته وعقله، ويصير إلى الخرف، فيصير بعد أن كان عالماً جاهلاً، والله عليم بأسرار خلقه، قادر على تنفيذ ما يريده(١٠٤).

أما وجهة نظر العلم: إن الشخص الذي لا يعلم بعد علم شيئاً، لا يمكن له أن يتذكر مهما حاول ذلك، بل انه قد ينسى اسمه، وهذه الحالة من عوارض إنسداد شرايين صغيرة في المخ، وهذا الإنسداد يكثر كلما تقدم الإنسان في السن، وسر الإعجاز العلمي في هذه القضية العلمية استخدام القرآن عبارة (لا يعلم)، ولم يستعمل كلمة (نسي) لأن الشخص الذي ينسى قد يستعيد ما نسيه، أما الذي فلا يعلم ؛ ولا يمكن أن يتذكر مهما حاول ذلك، وهذه كلمات يسجد أمام إعجازها علماء الطب، وغيرهم من ذوي الألباب(١٠٥).

٣. قال تعالى: {مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩ (بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ۝} (١٠٦).

قال المفسرون: أرسل الله البحرين العذب والمالح يتجاوران، وتتماس بسطوحهما وبينهما حاجز من قدرة الله لا يطغى أحدهما على الآخر فيمتزجان، وقد ذهب بعض المفسرين القدماء إلى القول بأن المقصود بالبحرين الأنهار والبحار(١٠٧)، ويستدلون على ذلك بقوله تعالى : {وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا} (١٠٨).

أما من وجهة نظر العلم؛ عدم اختلاط مياه البحار المتجاورة، بل هناك بينهما قانون ثابت يحكم العلاقة بينهما من حيث الكثافة والملوحة وما فيهما من أحياء مائية كأنَّ بين كل بحر وآخر حاجزاً غير ظاهر للعيان، فلا يؤثر ماء البحر في ماء النهر، لأن النهر الذي يصب في البحر هو أعلى من مستوى سطح البحر، فمياه نهر الأمازون الذي يصب في المحيط الأطلسي تندفع مسافة ٢٠٠ ميل في المحيط حافظة لعذوبتها طول هذه المسافة، وفي الخليج العربي نجد عيوناً من الماء العذب تفيض داخل ماء الخليج المالح بماء عذب وهذه نعمة من نِعم الله على عباده(١٠٩).

٤. قال تعالى: {أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (٦ (وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا } (١١٠).

العدد ٥٧

٢٢ رجب ١٤٤٠هـ

٣٠ آذار ٢٠١٩م

قال المفسرون: ألم نجعل الأرض مهاداً أي فراشاً وموطئاً وقراراً يستقر عليها الناس ويعيشون فيها، والجبال أوتاداً لها لكي لا تميد بهم(١١١).

أما من وجهة نظر العلم؛ فلقد تمكن الإنسان بوسائله العلمية المختلفة أن يثبت أن الجزء الصلب من القشرة الأرضية يبلغ سمكه ٦٠ كم، وأن بعض هذه القشرة يرتفع مكوّناً الجبال، وينخفض بعضها ليكوّن قيعان البحار والمحيطات، وأن وجود الجبال على سطح الكرة الأرضية موزعة بدقة وحكمة يساعد على التوازن بين المرتفعات والمنخفضات بحيث لا تميد الأرض ولا تضطرب، فكأن هذه الجبال تعمل عمل الأوتاد التي تحفظ توازن الخيمة واستقرارها، وهناك حقيقة علمية أخرى وصل إليها البحث العلمي في توزيع الجبال واليابسة والماء على سطح الأرض بنسب أحجامها الحالية علاوة على التوازن بحيث لا تميد الأرض ولا تحيد عن موضعها، ولو كانت نسبة الماء اكبر لقل وزنها ولما تمكنت من حفظ نسبة بعدها عن الشمس بل لانجذبت إليها واحترقت، ولو كانت نسبة اليابس اكبر لزاد وزنها، ولبعدت عن الشمس وتجمدت من شدة البرودة(١١٢).

الخاتمـة

بعد أن منَّ الله سبحانه وتعالى عليَّ بكتابة هذا البحث المتواضع في الإعجاز القرآني توصلت إلى عدة نتائج وهي :

١. إنَّ إعجاز القرآن حقيقة ثابتة، وقضية واضحة منذ أن نزل القرآن على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، تحدى الله به العرب لكونه بنفس حروف المعجم التي يتكلمون بها، ولكنهم عاجزون عن الإتيان بمثله.

٢. إن القرآن الكريم معجزة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وهو دليل على نبوته، وكونه مُرسلا من الله عز وجل، وهي باقية ومستمرة إلى يوم القيامة.

٣. إن القرآن الكريم مُعجز بكل ما يتحمله هذا اللفظ من معنى، وان اختلف أهل العلم في القدر المُعجز منه، فالقرآن جميعه مُعجز.

٤. إن القرآن الكريم مُعجز في تأليف كلماته وتآخيها، وتلاقيها في عباراته المنسجمة، وفي نظمها المحكم، ورنينها الموسيقي، وهو ما يعرف بالإعجاز اللغوي.

٥. إن القرآن الكريم مُعجز بما تضمنه من إخبار عن الغيوب في الماضي والحاضر والمستقبل، وهو ما يُعرف بالإعجاز الغيبي.

٦. إن القرآن الكريم مُعجز بتشريعه الإلهي الكامل الذي يسمو فوق كل تشريع وضعي عرفه البشر، وهو ما يُعرف بالإعجاز التشريعي.

٧. إن القرآن الكريم مُعجز بما تضمنته آياته من حقائق علمية متصلة بنشأة الكون وخلق الإنسان والكائنات كلها، ومعجز بطلبه التفكر والتدبر فيها، وهو ما يُعرف بالإعجاز العلمي.

٢٢
رجب
١٤٤٠هـ

٣٠ آذار
٢٠١٩م

الهوامش

١ . سورة فصلت، الآيتان: ٤١ – ٤٢.

٢ . سورة الإسراء، الآية : ٨٨.

٣ . سورة الحجر، الآية: ٩.

٤ . ينظر: العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي ت (١٧٠ هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، (د. م)، ط٢، ١٤١٠هـ:٤/٤٧، مادة (عجز)، باب العين والجيم والزاي معهما.

٥ . ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري ت (٣٩٣ هـ)، تحقيق: احمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م: ١/١٤٠، مادة (عجز)، .

٦ . ينظر: مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ت (٧٢١ هـ)، دار الحديث، القاهرة، مصر، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م: ٢٣٠، مادة (عجز).

٧ . ينظر: مباحث في علوم القرآن، لمناع القطان، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط٧، ١٩٩٥: ٢٥٠.

٨ . ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبد العظيم الزرقاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م: ٢/٤٦.

٩ . سورة القيامة، الآية: ١٧.

١٠ . سورة القيامة، الآية: ١٨.

١١ . ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ١/ ٦٥، مادة (قرأ)، فصل ، ولسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي ت (٧١١ هـ)، أدب الحوزة، قم، إيران، ١٤٠٥هـ: ١/١٢٨، مادة (قرأ) ، والقاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت (٨١٧هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، (د.ت): ١/٢٤.

١٢ . النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، ت (٦٠٦ هـ)، تحقيق: محمود محمد الطنامي طاهر احمد الزاوي، مؤسسة اسماعيليان، قم، إيران، ١٣٦٤هـ: ٢/ ٣٢٦.

١٣ . ينظر: مباحث في علوم القرآن: ٦.

١٤ . ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن: ٢/٤٥٩.

١٥ ينظر : مناهل العرفان في علوم القرآن : ٢/٤٥٩ .

١٦ . صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي ت (٢٥٦هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٠هـ – ١٩٨١م ، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول النبي بُعثت بجوامع الكلم: ٨/ ١٣٨ – ١٣٩.

١٧ . سورة فصلت، الآية : ٤٢.

١٨ . ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن: ٢/٤٥٩.

١٩ . سورة البقرة، الآيتان: ٢١ – ٢٢.

٢٠ . سورة البقرة، الآية : ٢٣.

٢١ . ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن: ٢/٤٥٩.

٢٢ . إعجاز القرآن، لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني ت (٤٠٣ هـ)، تحقيق: السيد احمد صقر، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط٣، ١٣٧٤هـ – ١٩٥٤م: ٨٨.

٢٣ . ينظر: الإتقان في علوم القرآن، لأبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي ت (٩١١ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م: ٢/٢٦٤، والقرآن وإعجازه العلمي، لمحمد إسماعيل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د.ت) : ٢٣.

٢٤ . سورة الحشر، الآية: ٢١.

٢٥ . ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن: ٢/ ٤٦٦ – ٤٦٨، والقرآن وإعجازه العلمي: ٢٣.

٢٦ . ينظر: معجزة القرآن، لمحمد متولي الشعراوي، المختار الإسلامي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط١، ١٣٨٩هـ – ١٩٧٨م: ٤٨، والقرآن وإعجازه العلمي: ٢٥.

٢٧ . ينظر: الإتقان في علوم القرآن: ٢/٢٦٤، ومناهل العرفان في علوم القرآن: ٢/ ٤٥٩ – ٤٦٠.

٢٨ . تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل، لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني ت (٤٠٣ هـ)، تحقيق: عماد الدين احمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م: ١٧٠.

٢٩ . ينظر: إعجاز القرآن للباقلاني: ٣٤، والقرآن وإعجازه العلمي: ٢٢.

٣٠ . سورة العنكبوت، الآية : ٤٨.

٣١ . ينظر: البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين الزركشي ت (٧٩٤هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م: ٢/١٠٨، ومناهل العرفان في علوم القرآن: ٢/ ٤٦٠، ومباحث في علوم القرآن:٢٥٦.

٣٢ . سورة الطور، الآية: ٣٤.

٣٣ . ينظر : مناهل العرفان في علوم القرآن :٢/٤٦٠ ، ومباحث في علوم القرآن : ٢٥٦ .

٣٤ . ينظر: إعجاز القرآن للباقلاني: ٨٥، والبرهان في علوم القرآن: ٢/ ١٠٨، ومناهل العرفان في علوم القرآن: ٢/٤٦٠، ومباحث في علوم القرآن: ٢٥٦.

٣٥ . سورة الإسراء، الآية: ٨٨.

٣٦ . سورة هود، بعض الآية: ١٣.

٣٧ . سورة يونس، الآية: ٣٨.

٣٨ . سورة الطور، الآية: ٣٤.

٣٩ . ينظر : إعجاز القرآن للباقلاني : ٨٥ ، ومناهل العرفان في علوم القرآن : ٢/٤٦٠ .

٤٠ . ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٢/ ٩٣ – ٩٤، ومناهل العرفان في علوم القرآن: ٢/ ٥٠٩، ومباحث في علوم القرآن: ٢٥٣.

٤١ . سورة الإسراء، الآية: ٨٨.

٤٢ . ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٢/ ٩٤.

٤٣ . إعجاز القرآن للباقلاني: ٣٠.

٤٤ . ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٢/ ٩٤.

٤٥ . سورة القمر، الآية: ٤٥.

٤٦ .ينظر : مباحث في علوم القرآن : ٢٥٤ .

٤٧ . ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٢/ ٩٦.

٤٨ . سورة آل عمران، الآية: ١٢٢.

٤٩ . ينظر : الاتقان في علوم القرآن : ٢/ ٢٥٦_٢٥٧ .

٥٠ ينظر : الاتقان في علوم القرآن : ٢ / ٢٥٧ .

٥١ . ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٢/ ٩٦ – ٩٧، والاتقان في علوم القرآن: ٢/ ٢٥٦ – ٢٥٧.

٥٢ . ينظر : مباحث في علوم القرآن : ٢٥٣ .

٥٣ . ينظر: الاتقان في علوم القرآن : ٢/ ٢٥٧ ، ومباحث في علوم القرآن: ٢٥٣ – ٢٥٤.

٥٤ . ينظر : مباحث في علوم القرآن: ٢٥٤.

٥٥ . ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٢/ ١٠٦ – ١٠٧.

٥٦ . إعجاز القرآن للباقلاني: ٣٥.

٥٧ . ينظر : الاتقان في علوم القرآن : ٢/٢٦٤ ، ومباحث في علوم القرآن : ٢٦٠ .

٥٨ . ينظر : إعجاز القرآن للباقلاني : ٣٦ .

٥٩ . ينظر: إعجاز القرآن للباقلاني: ٣٥ – ٣٦، والاتقان في علوم القرآن: ٢/ ٢٦٤، ومباحث في علوم القرآن: ٢٦٠.

٦٠ . سورة الزمر، الآية: ٢٣.

٦١ . سورة النساء، الآية ٣٢.

٦٢ . صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة: ٤/ ٨٦، وصحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت (٢٦١ هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د. ت)، كتاب الجنة وصفة نعيمها: ٨ / ١٤٣.

٦٣ . سورة الزخرف، الآية: ٧١.

٦٤ . سورة السجدة، الآية: ١٧.

٦٥ . ينظر : القرآن وإعجازه العلمي : ٢٥ .

٦٦ . سورة التكوير، الآية: ١٨.

٦٧ . ينظر: القرآن وإعجازه العلمي: ٢٥.

٦٨ . فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لشهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني ت (٨٥٢ هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط٢، (د.ت): ٦/ ٤٢٤.

٦٩ . ينظر : إعجاز القرآن للباقلاني: ٣٣، والاتقان في علوم القرآن: ٢/ ٢٦٣.

٧٠ . ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن: ٢/ ٤٨١، ومعجزة القرآن: ٣٨.

٧١ . سورة هود، الآية: ٤٩.

٧٢ . ينظر: القرآن وإعجازه العلمي: ٢٣.

٧٣ . سورة آل عمران، الآية ٤٤.

٧٤ . ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن: ٢/ ٤٨١ – ٤٨٢.

٧٥ . سورة البقرة، الآيتان : ٢٠٤ و ٢٠٥.

٧٦ . ينظر : القرآن وإعجازه العلمي : ٢٣ .

٧٧ . ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن: ٢/ ٤٨٢، والقرآن وإعجازه العلمي: ٢٣.

٧٨ . سورة الروم، الآيات : ٢– ٤.

٧٩ . فتح الباري: ٦/ ٤٢٤.

٨٠ . ينظر : مناهل العرفان في علوم القرآن :١/٤٧١ .

٨١ . ينظر: تفسير مجاهد، لأبي الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي ت (١٠٤هـ)، قدم له وحققه: عبد الرحمن الطاهر بن محمد، مجمع البحوث العلمية، إسلام آباد، باكستان، (د. ت): ١٢ – ١٣.

٨٢ . ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن:١/ ٤٧١ – ٤٧٢.

٨٣ . سورة النساء، الآية ٢٩.

٨٤ . سورة البقرة، الآية : ٢٨٢.

٨٥ . مباحث في علوم القرآن : ٢٧٠ ، والقرآن وإعجازه العلمي : ٣٢ .

٨٦ . ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن:٢/ ٤٧٢، ومباحث في علوم القرآن: ٢٧٠، والقرآن وإعجازه العلمي:٣٢.

٨٧ . سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت (٢٧٩ هـ)، تحقيق محمد علي ومحمد عبد الله، دار ابن الهيثم، القاهرة، مصر، ط١، ٢٠٠٤م، كتاب فضائل القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في فضل القرآن، رقم الحديث (٢٩٠٦): ٧١٦ – ٧١٧.قال أبوعيسى : (هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من من هذا الوجه).

٨٨ . ينظر: القرآن وإعجاز.هـ العلمي: ٢٦.

٨٩ . سورة يونس، الآية : ١٠١

٩٠ . سورة الجاثية، الآية : ١٣.

٩١ . ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن: ٢/ ٤٧٤، ومباحث في علوم القرآن: ٢٦٢.

٩٢ . سورة فصلت، الآية ٥٣.

٩٣ . ينظر : مباحث في علوم القرآن .

٩٤ . ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن: ٢/ ٤٧٧.

٩٥ . سورة الطلاق، الآية: ١٢.

٩٦ . ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم المسمى بـ(تفسير أبي السعود)، لأبي السعود محمد بن محمد العمادي ت (٩٥١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د. ت): ٨/٢٦٥.

٩٧ . ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ت (٥٣٨هـ)، شركة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، مصر، الطبعة الأخيرة، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م: ٤/١٢٤.

٩٨ . ينظر: زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي البغدادي ت (٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن عبد الله، خرج أحاديثه: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م: ٨/٤٧.

٩٩ . ينظر: الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي ت (٦٧١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م: ١٠/١٤١.

١٠٠ . سورة الذاريات، الآية :٤٩.

١٠١ . ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت(٣١٠هـ)، قدم له: الجليل الميس، ضبط وتوثيق وتخريج: صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م: ١٣/ ١٢٥- ١٢٦، والكشاف للزمخشري: ٢/٣٤٩، ومجمع البيان في تفسير القرآن، لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ت (٥٤٨هـ)، حقق وعلق عليه: لجنة من العلماء والمحققين، قدم له: محسن الأمين العاملي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م: ٦/١٠، وزاد المسير: ٤: ٢٢٥، وتفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ت (٧٧٤هـ)، قدم له: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٤١٢هـ - ١٩٩١: ٢ /٥١٨.

١٠٢ . ينظر: القرآن وإعجازه العلمي: ١٢٩.

١٠٣ . سورة النحل، الآية: ٧٠.

١٠٤ . ينظر: جامع البيان للطبري: ١٤/ ١٨٦، وزاد المسير : ٤/ ٣٤١، والجامع لأحكام القرآن: ١٠/ ١٤١.

١٠٥ . ينظر: القرآن وإعجازه العلمي: ١٣١ - ١٣٢.

١٠٦ . سورة الرحمن، الآيات: ١٩ - ٢١.

١٠٧ . ينظر: زاد المسير: ٧ / ٢٥٩، والجامع لأحكام القرآن: ١٣/ ٥٩، وتفسير القرآن العظيم: ٤/ ٢٩١ - ٢٩٢.

١٠٨ . سورة الفرقان، الآية: ٥٣.

١٠٩ . ينظر: القرآن وإعجازه العلمي: ٦٣.

١١٠ . سورة النبأ، الآيتان: ٦ – ٧.

١١١ . ينظر: جامع البيان: ٣٠/ ٥، وزاد المسير: ٨/ ١٦٢، وتفسير القرآن العظيم: ٤/ ٩٣.

١١٢ . ينظر: القرآن وإعجازه العلمي: ٦٤ – ٦٥.

قائمـة المصادر

القرآن الكريم

١. الاتقان في علوم القرآن، لأبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي ت (٩١١ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٢. إعجاز القرآن، لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني ت (٤٠٣ هـ)، تحقيق: السيد احمد صقر، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط٣، ١٣٧٤هـ – ١٩٥٤م.

٣. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم المسمى بـ(تفسير أبي السعود)، لأبي السعود محمد بن محمد العمادي ت (٩٥١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د. ت).

٤. البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين الزركشي ت (٧٩٤هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م.

٥. تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ت (٧٧٤هـ)، قدم له: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٤١٢هـ – ١٩٩١.

٦. تفسير مجاهد، لأبي الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي ت (١٠٤هـ)، قدم له وحققه: عبد الرحمن الطاهر بن محمد، مجمع البحوث العلمية، إسلام آباد، باكستان، (د. ت).

٧. تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل، لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني ت (٤٠٣ هـ)، تحقيق: عماد الدين احمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

٨. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي ت (٦٧١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٩. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت(٣١٠هـ)، قدم له: الجليل الميس، ضبط وتوثيق وتخريج: صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

١٠. زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي البغدادي ت (٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن عبد الله، خرج أحاديثه: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

١١. سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت (٢٧٩ هـ)، تحقيق محمد علي ومحمد عبد الله، دار ابن الهيثم، القاهرة، مصر، ط١، ٢٠٠٤م.

١٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري ت (٣٩٣ هـ)، تحقيق: احمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

١٣. صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي ت (٢٥٦هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٠هـ - ١٩٨١م.

١٤. صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت (٢٦١ هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د. ت).

١٥. العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي ت (١٧٠ هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، (د. م)، ط٢، ١٤١٠هـ.

١٦. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لشهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني ت (٨٥٢ هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، .د.ت).

١٧. القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت (٨١٧هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، (د.ت).

١٨. القرآن وإعجازه العلمي، لمحمد إسماعيل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د.ت).

١٩. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ت (٥٣٨هـ)، شركة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، مصر، الطبعة الأخيرة، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م.

٢٠. لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي ت (٧١١ هـ)، أدب الحوزة، قم، إيران، ١٤٠٥ هـ.

٢١. مباحث في علوم القرآن، لمناع القطان، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط٧، ١٩٩٥.

٢٢. مجمع البيان في تفسير القرآن، لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ت (٥٤٨هـ)، حقق وعلق عليه: لجنة من العلماء والمحققين، قدم له: محسن الأمين العاملي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٢٣. مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ت (٧٢١ هـ)، دار الحديث، القاهرة، مصر، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢٤. مناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبد العظيم الزرقاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

٢٥. النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، ت (٦٠٦ هـ)، تحقيق: محمود محمد الطنامي طاهر احمد الزاوي، مؤسسة اسماعيليان، قم، إيران، ١٣٦٤هـ.

Abstract

Ijaz that the Quran is an established fact and issue clear since the Quran was revealed to the prophet Muhammad peace and blessings of Allah challenged by the Arabs for being the same character lexicon that speak out, but they are unable to come up in kind.

The Quran miracle of the prophet Muhammad (peace be upon him) is a guide to his prophecy and being sent from Gad, which would persist until the day of resurrection.

The Quran prodigious all Mianmlh meaning of this word Quran society miraculous.

The Quran is miraculous in the edited words and takhiha and encountered in his words harmonious and organized by the distinct resonance musician and as guaranteed by the news about the Unseen in the past, present and future and legitimizes the Divine full and as guaranteed by the scientific facts related genesis of the universe and the creation of human beings and request reflection and pondering where.

العدد
٥٧

٢٢
رجب
١٤٤٠هـ

٣٠ آذار
٢٠١٩م